[420] منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرتين (1) قريبي العهد بجاهلية: عقيل والعباس. فقال له الاشعث: يا أمير المؤمنين ! كذلك كان عثمان لما لم يجد أعوانا كف يده حتى قتل مظلوما (2) ؟. فقال أمير المؤمنين: يا بن الخمارة ! ليس كما قست، إن عثمان لما جلس (3) جلس في غير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، وصارع الحق فصرعه الحق، والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع أخوتيم أربعين رهطا لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي عذري. ثم أيها (4) الناس ! إن الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفطة عنز. ايضاح: قوله عليه السلام، بين خفيرتين - بالخاء المعجمة والراء المهملة - أي طليقين معاهدين أخذا في الحرب وحقن دمهما بالامان والفداء، أو ناقضين للعهد، قال في القاموس: الخفير: المجاز والمجير.. وخفره: اخذ منه جعلا ليجيره، وبه خفرا وخفورا: نقض عهده وغدره كأخفره (5)، وفي بعض النسخ: بالحاء المهملة والزاي المعجمة من قولهم: حفزه.. أي دفعه من خلفه، وبالرمح: طعنه، وعن الامر: اعجله وازعجه، قاله الفيروز آبادي (6). وقال: ابلاه عذرا: أداه إليه فقبله (7).

---

(1) في المصدر: حفيرين، والظاهر أنه غلط وليس له معنى مناسب، كما لم يتعرض له العلامة المجلسي رحمه الله في بيانه. (2) لا يوجد في الاحتجاج: يا أمير المؤمنين.. مظلوما. (3) لا توجد في المصدر: لما جلس. (4) في المصدر: ثم قال: أيها..، وهو الظاهر. (5) القاموس 2 / 22، وقارن ب: النهاية 2 / 52. (6) في القاموس المحيط 2 / 173 وانظر: النهاية 1 / 407 وغيرها. (7) في القاموس المحيط 4 / 305، والنهاية لابن الاثير 1 / 155.